

# رؤى وتحليلات

نوفمبر 2024

# حالة إيران



إيران وجبهات الإسناد  
بعد عام من "طوفان الأقصى"

# حاليقن

## رؤى وتحليلات

### نشرة تهتم بالشئون الإيرانية

دورية شهرية إلكترونية تصدر عن المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

د. خالد عكاشة

المدير العام

اللواء. محمد إبراهيم الدويري

نائب المدير العام

أ.د. محمد كمال

المستشار الأكاديمي

إشراف وتحرير

د. هدي رؤوف

المنسق العام

مي سعيد

إخراج فني

إسلام علي

نوفمبر 2024

**المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية**

العنوان: 100 شارع الميرغني مصر الجديدة، القاهرة، مصر.

الهاتف: +20226905861 - +20226905862 - +20226905863

البريد الإلكتروني: info@ecss.com.eg

www.ecss.com.eg



4

## أولاً- المقال الافتتاحي:

4

”طوفان الأقصى“ تغير حسابات الداخل والخارج لـ إيران

ثانياً- المحور الإيراني بين واشنطن وإسرائيل

7

1. معادلة التفاعل الأمريكي الإيراني خلال عام من عملية ”طوفان الأقصى“

11

2. تغير نمط المواجهة بين إسرائيل وإيران.

15

3. عقب عام من طوفان الأقصى: نحو تقويض المحور الإيراني في الشرق الأوسط

21

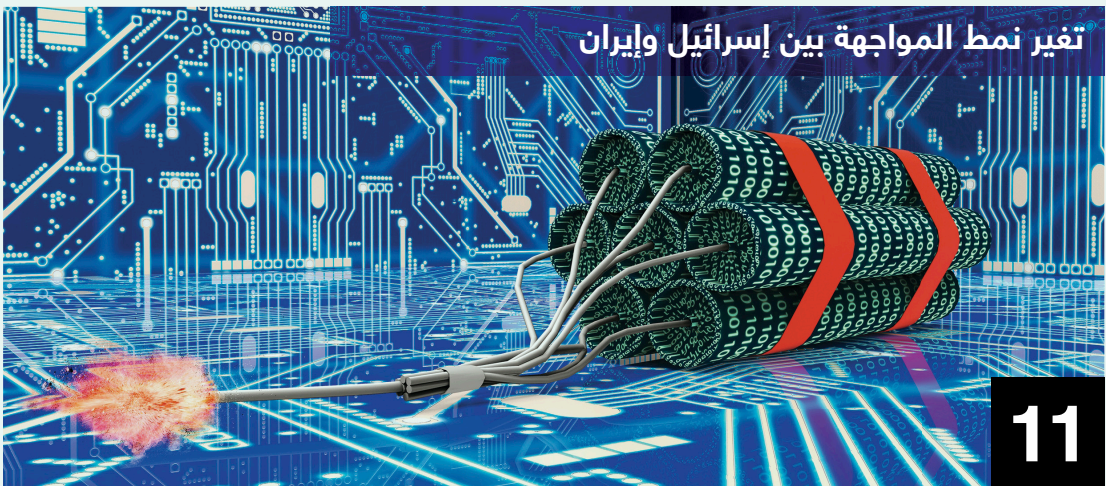
4. بؤر جديدة للصراع: هجمات الحوثيين والتحالف المُحتمل بين إسرائيل وأرض الصومال



15



21



تغير نمط المواجهة بين إسرائيل وإيران

11

# "طوفان الأقصى" تغير حسابات الداخل والخارج لإيران



د. هدى رؤوف - رئيس وحدة الدراسات الإيرانية بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

**مثلت** عملية طوفان الأقصى التي قامت بها حركة حماس في السابع من أكتوبر 2023 نقطة تحول في تاريخ الشرق الأوسط، فقد امتدت تداعياتها على ديناميات المنطقة، لتشمل تغييرات كثيرة لا تزال ترسم أدوار جميع الفاعلين من دول المنطقة والجماعات والمليشيات المسلحة وحتى القوى الدولية المنخرطة في السياسات الإقليمية. فبينما قيل إن طوفان الأقصى كانت تهدف لعرقلة مسار التطبيع بين إسرائيل وبعض الدول العربية، كانت التداعيات الكبرى من نصيب إيران والأطراف المسماة بمحور المقاومة، ليتضح أنه على مدار عام كامل اتسع بنك الأهداف الإسرائيلية ليشمل ليس فقط الثأر من حركة حماس والعدوان على قطاع غزة، بل اتسعت الأهداف لتشمل بناء معادلة ردع جديدة بين إيران وإسرائيل، وتقويض جبهات محور المقاومة ليس فقط لتحقيق الأمن الإسرائيلي في تلك الجبهات بل من أجل رسم خريطة جديدة للشرق الأوسط تختلط بها الحسابات الجيوسياسية والجيواقتصادية، لا سيما مع تشابك ملفات عدة وبؤر صراعات ربطت بين الشرق الأوسط والقرن الأفريقي والبحر الأحمر.

لذا عمل بزشكيان على استخدام خطاب تصالحي تعاوني مع الغرب في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأعلن وزير الخارجية عباس عراقجي عن نية إيران إدارة الخلافات مع واشنطن، وضرورة رفع العقوبات وإن كان من خلال اتفاق جديد وليس خطة العمل الشاملة المشتركة لعام 2015 والتي لم تعد مناسبة حسب قول عراقجي.

## 2. تكثيف النشاط النووي:

قبل اندلاع طوفان الأقصى كانت إيران قد اتفقت مع واشنطن على الالتزام بعدم زيادة تخصيب اليورانيوم بنسبة 60% لكن، كما اتفقتا على الإفراج عن بعض مزدوجي الجنسية الأمريكيين، وفي المقابل ستسمح واشنطن بحصل طهران على بعض الأرصدة المجمدة في بنوك كوريا الجنوبية وبعض المستحقات من العراق، وهو ما يفسر استمرار إيران في النأي بنفسها عن أحداث غزة، ثم في خضم الحرب الإسرائيلية على غزة، أعلنت بعض التقارير الاستخباراتية الأمريكية والإسرائيلية الكشف عن تخصيب إيران اليورانيوم بمراحل متقدمة، وإجرائها بعض الأبحاث الموسعة بشأن السلاح النووي.

## 3. خلق بؤر صراع جديدة لإسرائيل:

عملت إيران على توظيف مكونات ما يسمى بمحور المقاومة للإعلان عما يسمى بمبدأ وحدة الساحات أي العمل على تأجيج جبهات الصدام مع إسرائيل في أكثر من جبهة في الوقت ذاته، بحجة رفع العبء العسكري عن غزة، وهو ما لم ينجح بالفعل، ثم طرأ مفهوم جبهات الإسناد والذي احتل حزب الله اللبناني في مواجهته مع إسرائيل الجزء الأكبر منها، لكن التطور الأهم كان خلق بؤرًا جديدة للصراع في المنطقة؛ حيث دخلت جماعة الحوثي على خط المواجهة عبر إطلاق هجمات على السفن التجارية والعسكرية المارة بالبحر الأحمر؛ مما وقع الأثر الأكبر على اقتصاد الدول المطلة على البحر الأحمر، كان الهدف خلق بؤرة توتر وجبهة جديدة لمناوئة إسرائيل من خلال الحوثيين، لكن الهدف الأهم كان ربط

كانت إيران هي العامل المشترك في كل التداعيات التي نتجت عن طوفان الأقصى حتى الآن، ولذا عملت إيران منذ السابع من أكتوبر 2023 على التبرأ من العملية الفلسطينية، تجنبًا لتداعياتها الإقليمية والدولية، وهو ما لم تفلت منه، حيث عملت إسرائيل على مدار عام كامل على انتهاج رد انتقامي في مواجهة كل ما يندرج تحت المحور الإيراني بداية من الأراضي الإيرانية، ومع ذلك عملت إيران على تهيئة الأوضاع الداخلية والخارجية للاستفادة من التصعيد الإقليمي على خلفية التطورات تلك.

## 1. في الداخل الإيراني:

جاء سقوط طائرة الرئيس الإيراني السابق إبراهيم رئيسي في مايو 2024 فرصة لإعادة تنظيم القوى السياسية داخليًا، فبينما كان يسيطر المتشددون على كل مفاصل الدولة نتج عن الانتخابات الرئاسية التي جاءت بمسعود بزشكيان المحسوب على التيار الإصلاحية خلفًا لرئيسي؛ مما أعطى التيار الإصلاحية دفعة جعلته يعود للحياة السياسية مرة أخرى. كانت إيران تستهدف أن تمنح المواطنين أملًا وتشجعهم على النزول للتصويت على اعتبار وجود مرشحين رئاسيين من تيارات مختلفة. كانت الرسالة موجهة بالأساس للخارج فكانت إيران تريد العمل على تحسين صورة النظام ودعم شرعيته أمام الخارج، في ظرف إقليمي يتسم بالتصعيد على خلفية طوفان الأقصى.

من جهة أخرى مثل وجود بزشكيان فرصة لوجود حكومة تبدأ بلغة أقل تشددًا من سابقتها، وتعلن نيتها استئناف مفاوضات الاتفاق النووي مع واشنطن بعد توقفها لأكثر من عام ونصف، لذا ضمت حكومة بزشكيان عباس عراقجي وجواد ظريف أهم دبلوماسيين إيران في التفاوض مع الغرب.

من المرجح أن النظام الإيراني كان يستهدف أن يبدو بمظهر بعيدًا عن التشدد والعدائية تجاه واشنطن في التوقيت ذاته الذي تحاول إسرائيل استدراج إيران إلى مواجهة مباشرة.

توترات البحر الأحمر بسياسة إيران البحرية التوسعية التي هدفت منها إلى نقل الصراعات إلى الممرات المائية من جهة، ومن جهة أخرى استعراض قوة إيران البحرية، وقد أدت تلك التطورات إلى التنافس الإقليمي والدولي في منطقة القرن الأفريقي.

4. بناء معادلة ردع جديدة بين إيران وإسرائيل:

كانت أهم تداعيات طوفان الأقصى إحداهن تحول في شكل المواجهة بين إيران وإسرائيل، والتي انتقلت من استراتيجية الحملة بين الحروب، والتي اتخذت أشكالاً عدة ما بين الحروب السيبرانية وحرب البحار واعتراض السفن البحرية لكل منهما، وقيام إسرائيل بعمليات تخريب وتجسس في داخل إيران واستهداف لقادة عسكريين في سوريا، بينما بعد طوفان الأقصى اتخذت المواجهة بين الطرفين شكل المواجهة العسكرية المباشرة في عدة جولات من الضربات المتبادلة. وقد عملت المواجهة تلك على إظهار مكامن الضعف الإيرانية سواء أمام التفوق الاستخباراتي والعسكري الإسرائيلي الذي مكن إسرائيل من اغتيال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس داخل طهران، أو عمليات البيجر- أجهزة النداء- ضد حزب الله؛ مما دفع إسرائيل إلى توسيع بنك الأهداف ليشمل تقويض محور المقاومة على نحو يضعف قدراته القيادية والعسكرية؛ مما جعل إيران تعاني عدة مآزق، كما أظهرت الضربة الإسرائيلية الأخيرة على طهران التي أحدثت ضرراً بالغاً بالقدرات الصاروخية الإيرانية التي ستحتاج سنوات لإعادة تصنيعها، ومنظومة الدفاع الجوي التي فشلت في اعتراض الصواريخ الإسرائيلية.

لذا فإن المنطقة تشهد الآن محاولة كل من إيران وإسرائيل بناء معادلة ردع جديدة في مواجهة الآخر، وهو ما فتح المجال أمام سباق التسلح؛ حيث رفع كل منهما ميزانية التسليح والإنفاق العسكري، كما يفتح المجال أمام إيران الآن لزيادة نشاطها النووي لخلق أدوات ردع جديدة في مواجهة إسرائيل تمكنها من منع إخلال ميزان القوى الإقليمي لصالح الأخيرة.

# 1- معادلة التفاعل الأمريكي الإيراني خلال عام من عملية «طوفان الأقصى»



د. مها علام - رئيس وحدة الدراسات الأمريكية - المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

**على** الرغم من رغبة إدارة الرئيس "جو بايدن" في الانقضاء على إرث الرئيس الجمهوري "دونالد ترامب"، فيما يتعلق بالسياسة الأمريكية تجاه إيران من خلال الدخول في جولات متعددة من أجل التوصل لاتفاق جديد بشأن البرنامج النووي الإيراني، فإن عملية "طوفان الأقصى" التي وقعت في السابع من أكتوبر 2023، وما تبعها من عدوان إسرائيلي غاشم على قطاع غزة، وتصعيد إيراني إسرائيلي وصل إلى حد الاستهداف المباشر، ناهيك عن امتداد الحرب للساحة اللبنانية، قد أدت إلى تغيير في رؤية الإدارة تجاه طهران صوب تحجيمها، بل وأكثر تقبلاً للتحركات الإسرائيلية الموجهة ضد إيران ووكلائها بالمنطقة.

## من الاحتواء للتحجيم:

يُعد التوجه الأمريكي القائم على حماية إسرائيل ودعم أمنها بالمنطقة هدفًا محوريًا للولايات المتحدة على اختلاف الإدارات المتعاقبة، كما تنظر إليه واشنطن باعتبارها التزامًا راسخًا يستند إلى ضرورة الحفاظ على تفوق إسرائيل العسكري النوعي وتعزيز قدرتها على الدفاع عن نفسها ضد أي تهديدات. لذا، فإن حالة التصعيد التي تشهدها المنطقة، والتي تتصل بالعدوان الإسرائيلي على غزة على وجه الخصوص، والدور الإيراني المزعزع للاستقرار بالمنطقة بشكل عام، بات يمثل محفزًا جديدًا من أجل إعادة تأطير تحركاتها بالمنطقة بما يضمن أمن إسرائيل ويثبط تهديدات طهران وأذرعها.

دفع العدوان الإسرائيلي على غزة الولايات المتحدة إلى اتخاذ مجموعة من التحركات التي من شأنها ليس فقط ضمان أمن إسرائيل، وإنما إعادة تأكيد قدرة واشنطن على ضبط مجريات الأمور بالمنطقة، وهو ما انعكس جليًا في إطلاق عملية "حارس الازدهار" لضمان حرية الملاحة في البحر الأحمر ردًا على الهجمات التي يشنها الحوثيين في اليمن، ناهيك عن تعزيز قدرة إسرائيل على صد هجمات الطائرات بدون طيار والصواريخ التي شنتها إيران في 13 أبريل الماضي. وفيما يلي تفكيك لأهم التحركات الأمريكية التي تستهدف تحجيم إيران في أعقاب عملية "طوفان الأقصى":

## تكثيف الوجود الأمريكي من أجل ردع إيران:

مع اتجاه الأوضاع في المنطقة للاشتعال، حرصت واشنطن على تقديم رسائل متكررة تهدف لردع إيران وثنيتها عن اتخاذ أي تحرك من شأنه أن يؤدي إلى اتساع رقعة الصراع. فبعد السابع من أكتوبر بفترة وجيزة، وجه وزير الدفاع الأمريكي "لويد أوستن" المجموعة الهجومية لحاملة الطائرات USS Gerald R. Ford إلى شرق البحر المتوسط. وفي أعقاب ذلك، اتجهت المجموعة الهجومية لحاملة الطائرات USS Dwight D. Eisenhower

من الولايات المتحدة إلى المنطقة، بجانب إرسال المجموعة البرمائية الجاهزة USS Bataan، التي كانت تتمركز بالفعل في خليج عمان، إلى المياه القريبة من إسرائيل، كجزء من جهود ردع إيران.

كما أكد "جون كيربي"، منسق الاتصالات الاستراتيجية بمجلس الأمن القومي، في 30 أكتوبر 2023، قائلاً: "سنعمل بالتأكيد- إذا اضطررنا- على مواصلة حماية قواتنا ومنشآتنا. لقد أثبتنا أننا سنضرب وستتصرف للقيام بذلك، وهذه رسالة قوية تحتاج إيران أن تأخذها على محمل الجد". مضيفاً أن واشنطن حريصة على إرسال رسالة إلى جميع الجهات الفاعلة - بما فيها إيران - مؤداها أن حماية مصالح الأمن القومي الأمريكي ستتم "في الوقت المناسب وبالطريقة التي نحددها".

ومع تزايد تهور السلوك الإسرائيلي في مواجهة إيران بما ينذر باندلاع حرب إقليمية مفتوحة، والذي انعكس في عمليات الاغتيال التي طالت إسماعيل هنية وحسن نصر الله، جاء رد الفعل الأمريكي ليؤكد شرعية التحركات الإسرائيلية؛ إذ اعتبر الرئيس "بايدن" أن عملية اغتيال "نصر الله" هي "معياري للعدالة"، لافتاً إلى أنه وجه وزير الدفاع "أوستن" بتعزيز وضع القوات الأمريكية بالمنطقة لردع أي عدوان و"تقليل أخطار التحول إلى حرب شاملة بالمنطقة".

## تعزيز قدرة إسرائيل في مواجهة الهجمات الإيرانية:

بالتوازي مع استمرار الحرب في غزة لما يتجاوز العام، اتسعت حالة الاحتقان بالمنطقة، ولا سيما بين إسرائيل وإيران، وهو ما انعكس في قيام إسرائيل باستهداف الفنصلية الإيرانية في دمشق ومقتل قيادات رفيعة بالحرس الثوري الإيراني في مستهل أبريل الماضي، وهو ما تبعه رد إيراني عبر شن هجوم ضم العديد من الطائرات بدون طيار والصواريخ التي استهدفت الداخل الإسرائيلي لأول مرة. وكنتيجة لذلك، أدان الرئيس "بايدن" الهجوم الإيراني، موضحاً أنه أصدر توجيهات بقيام الجيش

الأمريكي بنقل طائرات ومدمرات للدفاع الصاروخي البالستي إلى المنطقة على مدار الأسبوع الذي سبق الهجوم، مضيفًا أنه بفضل عمليات الانتشار هذه تم مساعدة إسرائيل في إسقاط جميع الطائرات بدون طيار والصواريخ تقريبًا.

ومن جهته، صرح وزير الدفاع "أوستن" صراحة أن إسرائيل يمكنها الاعتماد على الدعم الأمريكي الكامل للدفاع عن إسرائيل ضد أي هجمات مستقبلية من قبل إيران ووكلائها". كما أدان -في بيانه- الهجمات "المتهورة وغير المسبوقة" التي تشنها إيران أو يشنها وكلاؤها، داعيًا طهران إلى الوقف الفوري لأي هجمات أخرى، بما في ذلك تلك التي تشنها قواتها بالوكالة. لافتًا إلى أن واشنطن لا تسعى إلى الدخول في صراع مع طهران، لكنها لن تتردد في العمل لحماية قواتها ودعم الدفاع عن إسرائيل.

ومع اتجاه إسرائيل لتوسيع رقعة الحرب لتشمل لبنان أيضًا كونها تضم أحد أهم وكلاء إيران بالمنطقة، وهو حزب الله، ناهيك عن الحديث الإسرائيلي المتكرر عن اتجاهها مجددًا لاستهداف الداخل الإيراني، قالت وزارة الدفاع الأمريكية "البننتاجون": إن واشنطن سترسل "بضعة آلاف" من القوات الإضافية إلى الشرق الأوسط من القوات الجوية وعدة أسراب من الطائرات المقاتلة من طراز أف-15 إي سترايك إيغل، وأف-16، وإيه-10، وأف-22، والأفراد اللازمين لقيادتها وتشغيلها. وتعقييًا على الهجوم الإيراني الذي تم شنه في الأول من أكتوبر، فقد اعتبره "أوستن" عمل "عدواني شائن"، مؤكدًا على استمرار الدفاع المنسق مع إسرائيل.

## إطلاق عملية "حارس الازدهار" لمواجهة الوكيل الإيراني الحوثي:

في أعقاب توسع العمليات العسكرية التي تقوم بها إسرائيل في عدوانها على غزة، أعلنت جماعة الحوثي -الوكيل الإيراني باليمن- منع السفن الإسرائيلية من المرور في البحر الأحمر منذ نوفمبر الماضي؛ حيث اتجهوا لمهاجمة السفن بالقرب من

باب المندب، وصادروا سفينة "جالاكسي ليدر"، التي قالوا إن ملكيتها تعود لرجل أعمال إسرائيلي. وفي ديسمبر 2023، أعلن الحوثيون عن تصعيد جديد يقوم على منع مرور كافة السفن المتجهة إلى إسرائيل، حال عدم إدخال المساعدات من الغذاء والدواء لقطاع غزة، معتبرين أن تلك السفن باتت "هدفًا مشروعًا لهم".

قوبلت هذه الهجمات بموجة من التنديدات من قبل الولايات المتحدة ودول غربية أخرى، حيث وُصفت هذه الأعمال بالفرصنة، وجرى اعتبارها كتهديد لأمن الملاحة في المنطقة. علاوة على ذلك، أطلقت واشنطن عملية "حارس الازدهار" -Pros- perity Guardian منذ منتصف ديسمبر 2023، كمبادرة أمنية بحرية متعددة الجنسيات هدفها التصدي للهجمات التي تشنها جماعة الحوثي في اليمن المدعومة من إيران، وضمان حرية الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن، وتعمل القوات في إطارها تحت مظلة القوات البحرية المشتركة بقيادة فرقة العمل 153.

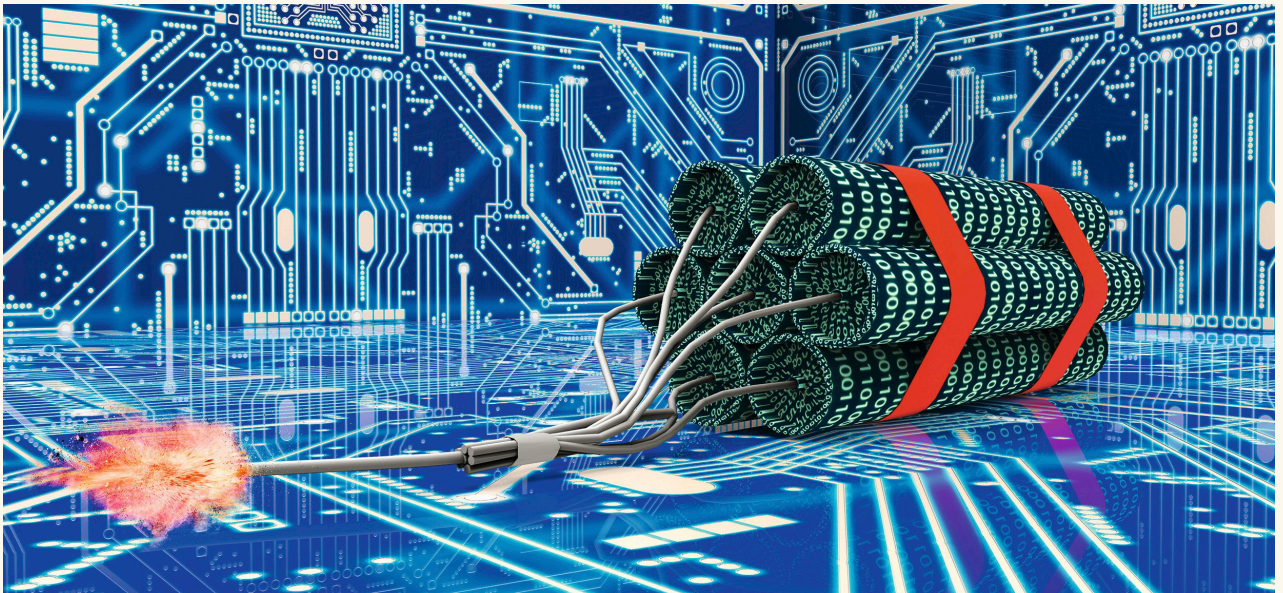
وتعليقًا على ذلك، قال الأدميرال البحري "فريد بايل"، خلال لقاء بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية: إن القوات الأمريكية منخرطة في البحر الأحمر حاليًا بطريقة "لم نشهدها منذ الحرب العالمية الثانية على الأرجح". موضحًا أن الدفاع الجوي والصاروخي المتكامل يوفر "دفاعًا متعدد الطبقات" بعيدًا وقريبًا، لذا، فإن حاملات الطائرات "يو إس إس دوايت دي أيزنهاور" تلعب أيضًا دورًا حيويًا في هذه العملية. وفي 16 أكتوبر 2024، قال وزير الدفاع "أوستن" إن واشنطن نفذت ضربات دقيقة ضد خمسة مواقع يسيطر عليها الحوثيون لتخزين الأسلحة تحت الأرض، مشددًا على أن هذه الضربات "كانت عرضًا فريدًا لقدرة الولايات المتحدة على استهداف المرافق التي يسعى خصومنا إلى

## مجمل القول، إن التطورات العنيفة والحرجة

التي تشهدها المنطقة منذ السابع من أكتوبر قد أسهمت في تحول رؤية الإدارة الأمريكية تجاه طهران من الاحتواء إلى التحجيم، وهو ما يبدو أكثر توافقًا مع الرؤية الإسرائيلية التي لطالما عبرت عن رفضها لتحركات إدارة "بايدن" التي سعت في بداية توليها لفتح المسار التفاوضي مجددًا مع إيران. وعلى الرغم من التأكيدات الأمريكية المتكررة بشأن أهمية التهدئة وعدم اتساع نطاق الحرب الجارية في غزة، فإن رد فعلها تجاه التحركات الإسرائيلية التصعيدية مع إيران وعلى الساحة اللبنانية، يدل على وجود ثمة تناقض واضح في السياسة الأمريكية، ليس فقط في الرسائل الموجهة، وإنما في التعامل على الأرض أيضًا.

إذ إن احتواء مسار التصعيد بالمنطقة يتطلب ممارسة ضغوط حقيقية على إسرائيل. وهو ما لا تقوم به واشنطن، بل على العكس، تدافع عن التحركات الإسرائيلية وتوفر غطاء الحماية من الرد الانتقامي من إيران ووكلائها. فبينما ساعدت واشنطن إسرائيل على صد الهجمات الإيرانية في أبريل الماضي، جاء على لسان وزير الخارجية والدفاع الأمريكيين أن واشنطن لا تريد تصعيدًا مع إيران. وخلال زيارة "بليكنين" لمصر في الفترة 17-19 سبتمبر الماضي، كان هناك تأكيد أمريكي على ضرورة عدم امتداد الحرب إلى لبنان، وهو ما وقع نقيضه تمامًا، إذ قامت إسرائيل بتفجير أجهزة "بيجر" التي يمتلكها حزب الله، وشنت كذلك هجمات واسعة على لبنان، ووصل الأمر إلى حد اغتيال "حسن نصر الله".

## 2- تغير نمط المواجهة بين إسرائيل وإيران



محمد عبد الرازق - باحث أول بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

**دخلت** لمواجهة بين إسرائيل وإيران مراحل جديدة تمامًا لم يكن يُتخيل أن يصل إليها التصعيد بين الجانبين منذ سنوات؛ حيث تخلى الطرفان عن اعتماد حروب الظل كالسبيل الوحيد للمواجهة بينهما طيلة سنوات سواء من خلال العمليات الاستخباراتية والهجمات السيبرانية وحتى ضرب المواقع الإيرانية في سوريا، واعتمدا عوضًا عن ذلك على مبدأ الضرب في العمق كسبيل أساسي لهذه المواجهة، بدءًا من هجوم 13 أبريل 2024 الذي نفذته إيران في عمق إسرائيل عقب استهداف قنصليتها في دمشق يوم 1 أبريل،

ووصولًا - حتى الآن- إلى الهجوم الإسرائيلي في عمق إيران مستهدفًا مواقع للدفاع الجوي وتصنيع الصواريخ البالستية يوم 26 أكتوبر ردًا على هجوم إيران يوم 1 أكتوبر في عمق إسرائيل استجابة لاغتيال إسرائيل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران ثم اغتيال الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله وإلى جواره أحد قادة الحرس الثوري الإيراني. وبناء على هذا النمط للمواجهة بين الطرفين خلال الشهور الأخيرة يمكن توقع عدة اتجاهات قد يتخذها شكل المواجهة فيما بينهما خلال الشهور الأخيرة، وهو الأمر الذي سيعتمد على العديد من العوامل.

## عوامل حاكمة

**مستوى التقييد:** يمكن القول إن المواجهة الحالية بين إسرائيل وإيران تظل مقيدة إلى حد كبير بفعل التدخل الأمريكي لضبط مستوى التصعيد وجعله في إطار لا يؤدي إلى مواجهة شاملة بين الطرفين، خاصة وأن هذه المواجهة جاءت في المرحلة التي تسبق الانتخابات الرئاسية الأمريكية مباشرة وبالتالي سيكون لانفلاتها إلى مواجهة شاملة أو حرب إقليمية تداعيات بالغة على نتائج الانتخابات. ولذلك مارس الدبلوماسيون الأمريكيون ضغوطًا كبيرة على إسرائيل لضبط مستوى ردها العسكري على هجوم إيران يوم 1 أكتوبر، بحيث لا يستهدف هذا الرد المنشآت النفطية والنووية الإيرانية ويقتصر على المنشآت العسكرية فقط، وهو ما تحقق بالفعل في هجوم إسرائيل يوم 26 أكتوبر. ومن ثم فإن تطور مستوى المواجهة بين تل أبيب وطهران سيتوقف إلى حد كبير على مدى استمرار الولايات المتحدة في ممارسة هذا الدور التقييدي أو الانضباطي للمواجهة، خاصة وأن مصادر أمريكية ذكرت أن إدارة الرئيس جو بايدن أبلغت إيران بأنها لن تكون قادرة على كبح جماح إسرائيل في أي هجوم مقبل وضمن أن يكون هذا الهجوم محسوبًا. وسيكون هذا الأمر محكومًا كذلك

بنتائج الانتخابات الأمريكية؛ إذ من المتوقع أنه لو فاز الرئيس السابق دونالد ترامب فإنه قد يكون أكثر ميلًا إلى مواجهة إيران فيما لو فازت نائبة الرئيس كامالا هاريس فإنها قد تكون أكثر ميلًا إلى ضبط المواجهة وعدم الدفع بحرب شاملة في الشرق الأوسط.

**محدودية القدرات:** تعد القدرات المحدودة لكلا طرفي المواجهة عاملاً حاسمًا في رسم مسار التصعيد بينهما، فعلى الجانب الإسرائيلي أوضح هجومًا إيران يوم 13 أبريل و1 أكتوبر افتقار إسرائيل لقدرات الدفاع الجوي القادرة على الصد الفعال والكفاء للصواريخ البالستية والفرط صوتية التي تطلقها إيران، وحاجتها المستمرة إلى التكامل الدفاعي من خلال شركائها وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا لصد هذه الهجمات، ولذلك أرسلت الولايات المتحدة بطاريات الدفاع الجوي "تاد" إلى إسرائيل لتعزيز قدرتها على الدفاع الصاروخي. يضاف إلى ذلك أنها لا تزال حتى الآن لا تمتلك القدرات اللازمة لشن هجوم بالغ الأثر على إيران وخاصة باستهداف منشآتها النووية، وتظل بحاجة هنا إلى المساعدة الأمريكية. أما بالنسبة لإيران، فقد أوضح هجوم إسرائيل يوم 26 أكتوبر القدرة التي تمتلكها تل أبيب لاستهداف العمق الإيراني دون أي اعتراض يذكر، يضاف إلى ذلك أن هذا الهجوم قد ألحق أضرارًا بالغة بقدرات الدفاع الجوي الإيرانية؛ مما يجعل طهران في حالة انكشاف واضحة في أي هجوم إسرائيلي مقبل. ومن ثم فإن هذا العامل سيحدد إلى حد كبير طبيعة تعاطي الطرفين مع التصعيد وحساباتهما لشكل المواجهة خلال الفترة المقبلة.

**الأهداف النهائية:** على الرغم من توالي الهجمات بين كل من إيران وإسرائيل خلال الشهور الأخيرة، يمكن القول إن الهدف النهائي لكليهما يظل هو عدم الانفلات إلى حرب إقليمية شاملة. ويبدو ذلك واضحًا بالنسبة لإيران في إدراك أن الانخراط في حرب شاملة يعني الانخراط في

ضربة بضربة: يُحتمل أن يعتمد الطرفان الإسرائيلي والإيراني إلى اعتماد نهج ضربة بضربة، أي أن أي هجوم ينفذه طرف في عمق أراضي الطرف الآخر سيقابل برد في العمق أيضًا. أي يعني هذا الاتجاه استمرار النهج الحالي في إدارة المواجهة فيما بين الطرفين. ووفقًا لهذا الاتجاه، ستعتمد إيران إلى الرد على هجوم إسرائيل في أراضيها يوم 26 أكتوبر، على أن يكون ردها ذلك مقيّدًا في أهدافه وآثاره حتى ولو توسع قليلًا عن هجوم 1 أكتوبر. حيث قد لا تستطيع إيران تحمل تبعات عدم ردها على الهجوم الإسرائيلي والذي يعني استباحة أراضيها والإخلال بمنظومة الردع. ويحقق هذا الاتجاه لكلا الطرفين القدرة على ادعاء ضبط المواجهة وضبط مستوى الردع فيما بينهما، ولكن في الوقت نفسه دون أن يؤدي ذلك إلى المواجهة الشاملة أو الحرب الإقليمية، وهو بذلك يحقق أيضًا الهدف الأمريكي من ضبط المواجهة.

التصعيد لخلق توازن جديد: يفترض هذا الاتجاه أن تدخل المواجهة بين إيران وإسرائيل مرحلة أكثر تصعيّدًا بهدف خلق توازن جديد للقوى في المنطقة، لا سيّما وأن قواعد الاشتباك التي كانت سارية بين الطرفين قد تم تجاوزها تمامًا، بعد أن وصل الطرفان إلى عمق أراضي بعضهما البعض. ويمكن أن يكون التصعيد الإيراني في هذه المرحلة غير مقتصر على الرد من الأراضي الإيرانية فقط وإنما قد تدخل بعض الجماعات الوكيلة لإيران في هذا التصعيد وخاصة الفصائل العراقية، لا سيّما وأن التقارير تشير إلى أن إسرائيل نفذت هجوم 26 أكتوبر من الأجواء العراقية باتجاه الأهداف الإيرانية. وقد يؤدي ذلك إلى تعقيد جهود إسرائيل للتصدي للهجوم.

التوصل إلى تهدئة: يكشف التصعيد المتوالي بين إسرائيل وإيران أن منظومة الأمن الإقليمي تتعرض لمخاطر حقيقية جزّاء استمرار هذا التصعيد واحتمال انتقال المواجهة إلى مواجهة مباشرة فيما بينهما. وهو ما قد يحفز الجهود

حرب مفتوحة مع الولايات المتحدة بشكل مباشر، وهو أمر لا يمكن لها مجابته، ولذلك كانت تحركاتها منذ عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر ودورها في المنطقة عقب هذه العملية محكومًا بمعادلة يمكن تسميتها الإسناد دون التورط، بحيث لا تفضي هذه التحركات إلى الحرب الشاملة. يضاف إلى ذلك أن التحركات السياسية والدبلوماسية لإيران مؤخرًا بعد تولي الرئيس مسعود بزشكيان مالت إلى حد كبير إلى التهدئة مع الولايات المتحدة بهدف قد يكون احتواء هذا التصعيد مع إسرائيل. أما بالنسبة لإسرائيل، فعلى الرغم من أن المواجهة الحالية تعد فرصة سانحة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لتحقيق هدفه التقليدي بضرب البرنامج النووي الإيراني، فإن محدودية القدرات كما سبقت الإشارة، بالإضافة إلى المخاطر الناجمة عن ذلك من حدوث رد إيراني هائل تشترك فيه الجماعات الوكيلة لها قد يمثل تهديدًا كبيرًا لأمن إسرائيل، وهو أمر يمكن النظر إليه على سبيل المثال في إخفاض الدفاعات الجوية الإسرائيلية في اعتراض الصواريخ الإيرانية مثلما سبقت الإشارة، فضلًا عن إخفاقها في اعتراض الطائرات المسيّرة التي أطلقها حزب الله أكثر من مرة، منها التي استهدفت مقر لواء جولاني بقاعدة بنيامينا وكذلك التي استهدفت مقر إقامة رئيس الوزراء. وبالتالي يصبح واضحًا بالنسبة للقيادة الإسرائيلية أن تصعيد المواجهة على نحو كبير في الوقت الحالي مع إيران قد لا يكون مفيدًا للأهداف النهائية لإسرائيل.

## اتجاهات مختلفة

بناء على هذه العوامل الحاكمة والمؤثرة في مسار المواجهة بين إسرائيل وإيران، يمكن رسم مجموعة من الاتجاهات التي يمكن أن يتخذها شكل المواجهة بينهما خلال الفترة المقبلة، وذلك على النحو التالي:

الدولية وخاصة من جانب الولايات المتحدة للتوصل إلى تهدئة تضمن بقاء التصعيد عند حدوده الحالية على الأقل، بما لا يؤثر بشكل حقيقي في المصالح الدولية في المنطقة، وخاصة المصالح الأمريكية. ويمكن النظر إلى الجهود المبذولة حالياً للتوصل إلى تهدئة على جبهة لبنان تقوم على تطبيق قرار مجلس الأمن رقم 1701 كمقدمة حقيقية لهذا الاتجاه إذا كُتِب لها النجاح. وهو ما يترافق مع التصريحات الإيرانية السابق الإشارة إليها والداعية إلى التهدئة وتعزيز العمل الدبلوماسي.

**إجمالاً،** يبدو الاتجاه الأكثر احتمالاً للتحقق خلال الفترة المقبلة هو الاتجاه الأول، بأن تستمر وتيرة المواجهة بين تل أبيب وطهران في حدود الضربة مقابل ضربة، بحيث تكون هذه الضربات محسوبة بدقة من جانب كل طرف لعدم التسبب في خسائر كبيرة قد تستفز الطرف الآخر لتوسيع هامش التصعيد. ومن شأن تحقق ذلك الإبقاء على المعادلة الحالية للتصعيد بحيث يتأجل حدوث الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط لفترات إضافية على مختلف الجبهات، ولكن دون أن تنفلت حالة عدم الاستقرار هذه إلى مرحلة الحرب الإقليمية الشاملة؛ إلا إذا وقع خطأ من جانب أحد الأطراف يقلب المعادلة رأساً على عقب.

### 3- عقب عام من طوفان الأقصى: نحو تقويض المحور الإيراني في الشرق الأوسط



بسمة سعد برنامج الأمن والدفاع- المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

**لم** تكن عملية طوفان الأقصى ومن بعدها السيوف الحديدية (الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة) نقطة تحول رئيسية فقط في مستقبل القضية الفلسطينية، وإنما باتت كذلك نقطة تحول رئيسية لمنطقة الشرق الأوسط ككل، وإحدى الأدوات الرئيسية لإعادة رسم الحدود الإسرائيلية سواء داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة أو في محيطها الجغرافي، عبر الاقتطاع العسكري الجبري للحدود في ظل حالة الحرب المندلعة، إلى جانب تهئية المحيط الإقليمي والدولي لما تتخذه من خطوات لتقويض الأذرع الإيرانية في المنطقة، وهو ما يدفع للتساؤل؛ كيف تمكنت تل أبيب من تقويض الأذرع الإيرانية في منطقة الشرق الأوسط خلال عام منذ طوفان الأقصى؟

مثلما علق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو على مقتل السنوار بقوله "إنه بمثابة بداية النهاية للحرب، مؤكِّدًا أن الحرب لن تنتهي بعد.

■ كما جاء تصفية السنوار عقب اغتيال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي للحركة منذ 2017 حتى تصفيته في يوليو من هذا العام، وذلك خلال زيارته لطهران لحضور حفل تنصيب الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، وهو ما اعتبرته طهران انتهاكًا لسيادتها، واختراقًا لأجهزتها الاستخباراتية والأمنية، في خطوة عُدت بمثابة استخفاف إسرائيلي بالقدرات الأمنية والعسكرية لطهران، واستعراض لتفوقها في معادلة التصعيد، كما أنها محاولة ضمنية لتأليب الداخل الإيراني على قياداته السياسية والعسكرية، وهز صورته في الأذهان الإيرانية.

■ وقبل السنوار وهنية، أعلنت تل أبيب بشكل منفرد- دون تأكيد من حركة حماس- عن تصفية محمد الضيف قائد الجناح العسكري لحركة حماس في غارة إسرائيلية على منطقة خان يونس جنوب قطاع غزة في 13 يوليو، وذلك عقب نحو 7 محاولات إسرائيلية فاشلة لاغتياله، سبقها اغتيال إسرائيل نائب القائد العسكري لحركة حماس "مروان عيسى" في مارس 2024، ومن قبلهم تصفية صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، في هجوم بطائرة غير مأهولة استهدفت مكتب الحركة في الضاحية الجنوبية لبيروت في 2 يناير 2024.

■ أما بالنسبة لقائمة الاغتيالات الإسرائيلية لقادة حزب الله في لبنان، فلقد نجحت تل أبيب في تنفيذ سلسلة من الاغتيالات لقادة ميدانيين وسياسيين لحزب الله، ضمت الأمين العام للحزب "حسن نصر الله" وعلي كركي أحد كبار قادة حزب الله في قصف جوي على الضاحية الجنوبية لبيروت في 27 سبتمبر، كما تم تصفية هاشم صفي الدين خليفة نصر في 8 أكتوبر، ومن قبله نائب رئيس المجلس التنفيذي لحزب

انطلاقًا مما سبق، يهدف المقال لمناقشة الخطوات الإسرائيلية المُتخذة على مدار عام منذ أكتوبر 2023، لتقويض الأذرع الإقليمية الإيرانية في منطقة الشرق الأوسط، والتي تعكس في الوقت ذاته النمط الحديث من الحروب عبر توظيف القوة العسكرية بالتوزاي مع الأداة السيبرانية، في تحقيق الأهداف، وذلك على النحو التالي:

## السياسات الإسرائيلية لتقويض الأذرع الإيرانية في منطقة الشرق الأوسط

اعتمدت تل أبيب على خطة ممنهجة متعددة الأبعاد لتقويض النفوذ الإيراني في منطقة الشرق الأوسط، والتي تأتي كذلك في إطار استعادة الردع الإسرائيلي في المنطقة في مرحلة ما بعد طوفان الأقصى، عبر تقليص أظافر طهران في غزة (حماس) وفي لبنان وسوريا (حزب الله) والعراق (الحشد الشعبي) واليمن (جماعة أنصار الله "الحوثيين")، وتدمير بنيته العسكرية، واختراق أجهزته الاستخباراتية، وذلك على النحو التالي:

### 1. تصفية القيادات السياسية والميدانية للأذرع الإيرانية في المنطقة

■ منذ اللحظة الأولى من اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، وكان تصفية القيادات العسكرية والسياسية لحركة حماس، أحد الأهداف الرئيسية من اندلاع الحرب على غزة، بل واستمرارها حتى وقتنا الراهن؛ حيث تمكنت القوات الإسرائيلية من تصفية العقول الثلاثة المدبرة لعملية طوفان الأقصى وقادة كتائب القسام (يحيى السنوار، مروان عيسى، محمد الضيف)، بعدما أعلنت القوات الإسرائيلية في 17 أكتوبر 2024، عن تصفية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس والمسئول الأول عن عملية طوفان الأقصى "يحيى السنوار" في 17 أكتوبر 2024، والذي كانت تصفيته أبرز الأهداف الإسرائيلية للحرب في غزة، لكن يبدو أن ذلك لم يكن محفزًا على إنهاء الحرب، وذلك

الله ومسئول وحدة الأمن الوقائي "نبيل قاووق" في 28 سبتمبر. كما تم تصفية القائد بمنظومة الصواريخ التابعة لحزب الله "إبراهيم قبيسي" في 24 سبتمبر، وقائد عمليات حزب الله "إبراهيم عقيل" في 20 سبتمبر، والقائد العسكري للحزب "فؤاد شكر" في 30 يوليو، وكذلك تصفية "محمد ناصر" القائد العسكري بالحزب والمسئول عن جانب من عمليات الحزب على الحدود في 3 يوليو، وكذلك القيادي العسكري في المنطقة الوسطى من الشريط الحدودي الجنوبي "طالب عبد الله" في 12 يونيو، ووسام الطويل أحد قادة قوات الرضوان" في يناير 2024.

■ أما بالنسبة لقائمة الاغتيالات لقادة الحزب في سوريا، فعلى الرغم من أن الساحة اللبنانية هي الساحة التقليدية للضربات الإسرائيلية، وأن سوريا تُعد بمثابة ساحة دعم لوجستي وعسكري ثانوي للحزب، فلم تنفذ تل أبيب عمليات اغتيال لقادة الحزب وعناصره، تضاهي في الوزن والكم عمليات الاستهداف في لبنان، باستثناء الضربة الإسرائيلية التي استهدفت القنصلية الإيرانية في دمشق في أبريل، والتي أسفرت عن مقتل 7 مستشارين عسكريين، من بينهم محمد رضا زاهدي أحد قادة فيلق القدس، وأحد كبار قادة الحرس الثوري الإيراني، والتي كانت بمثابة نقطة تحول في خروج التصعيد الإسرائيلي الإيراني من عباءة حرب الوكالة إلى التصعيد المباشر في إطار الضربات المتبادلة في أبريل، وفي أكتوبر من هذا العام.

## 2. الاختراق الاستخباراتي

■ إن إحدى الأدوات الإسرائيلية المستخدمة في تفويض الأذرع الإيرانية ل طهران وبالتالي قصصه نفوذها الإقليمي، هو اختراق تل أبيب للأجهزة الاستخباراتية والأمنية لمليشيات طهران في المنطقة، بل وللمؤسسات الأمنية والعسكرية الإيرانية نفسها عقب ما أُثير من جدل حول ملاسبات مقتل الرئيس الإيراني السابق "إبراهيم رئيسي" ووزير خارجيته "حسين أمير عبد اللهيان"

في مايو 2024، ومن بعدها الموجتين الأولى والثانية من حادثتي تفجيرات أجهزة الاتصال اللاسلكية (البيجر) و (الووكي توكي) المستخدمة من قبل حزب الله في التواصل فيما بينهم، وبين أعلى الهرم القيادي، والتي وقعت في مناطق متفرقة في سوريا ولبنان خلال أوقات متقاربة في سبتمبر 2024، مما أسفر عن مقتل وإصابة الآلاف من عناصر الحزب، وذلك في أكبر حادثة اختراق استخباراتي منذ التصعيد الإسرائيلي مع حزب الله، ناهيك عن أن نجاح تل أبيب في تنفيذ عمليات اغتيال لقادة حزب الله في سوريا ولبنان وفق إحدائيات دقيقة، بشكل يكشف عن جانب آخر من التفوق الاستخباراتي لها.

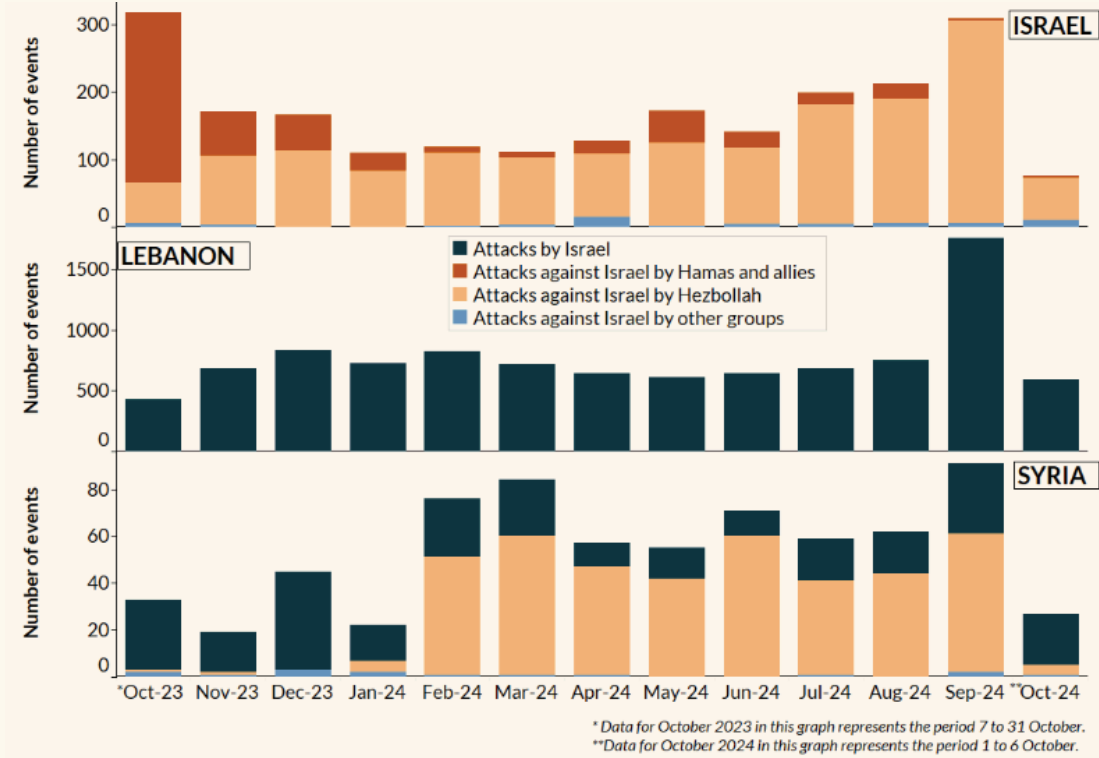
## 3. تدمير البنى التحتية العسكرية لأذرع طهران الإقليمية

■ إن أولى الأهداف التي حرصت تل أبيب على تحقيقها كخطوة رئيسية في تفويض النفوذ الإيراني في منطقة الشرق الأوسط، هو توجيه ضربات/ هجمات مدمرة تستهدف البنى التحتية العسكرية للأذرع الإيرانية في كل من سوريا ولبنان والعراق واليمن، سواء عبر توجيه ضربات مباشرة عبر الطيران الحربي الإسرائيلي مثلما هو الحال في سوريا ولبنان وكذلك اليمن، أو عبر حلفائها الدوليين، كالضربات الأمريكية البريطانية ضد المواقع العسكرية الحوثية في اليمن في إطار عمليات "حارس الإزدهار" ردًا على الاستهداف الحوثي للسفن المارة في البحر الأحمر، إلى جانب الضربات الأمريكية لمحور المقاومة في العراق وسوريا والتي استهدفت تدمير عدد من المواقع العسكرية وتصفية عدد من القيادات لحزب الله كتصفية القياديين أبي باقر الساعدي وأركان العلياوي في العراق.

■ فعلى الرغم من أن الاستهداف الإسرائيلي لمواقع وتمركزات عسكرية ومخازن أسلحة تابعة ل طهران في سوريا وكذلك لبنى تحتية عسكرية سورية ومراكز أبحاث سورية لم تتوقف منذ العام 2011،

فإن تل أبيب كثفت من ضرباتها في سوريا منذ أكتوبر 2023، بل وزادت كثافة الضربات منذ 23 سبتمبر بعدما أخذ التصعيد الإسرائيلي تجاه لبنان منحى أكثر خطورة، شمل ضرب إسرائيل معبرين حدوديين يربطان بين سوريا ولبنان بهدف فصل الساحة السورية كجبهة إسناد ودعم عسكري ولوجستي عن لبنان، وهو ما يأتي بالتوازي مع كثافة الضربات في لبنان لمواقع عسكرية وأنظمة رادارات تابعة لحزب الله.

رسم بياني (1): عدد الهجمات ضد سوريا ولبنان وإسرائيل خلال الفترة (أكتوبر -أكتوبر 2023- أكتوبر 2024)



■ فخلال الفترة (أكتوبر -أكتوبر 2023- أكتوبر 2024)، نفذت تل أبيب نحو أكثر من 9 آلاف و902 ضربة وهجوم على لبنان، تم خلالها استهداف 11 ألف موقع تابع لحزب الله و449 موقع محلي لبناني؛ مما أسفر عن مقتل نحو 800 عنصر وقائد في حزب الله، ونحو 8 جنود إسرائيليين وفق التقديرات الإسرائيلية، بينما نفذت تل أبيب نحو 255 ضربة / هجمة إسرائيلية في سوريا، استهدفت 95 ضربة إسرائيلية مواقع تابعة لحزب الله، في حين استهدفت 23 ضربة مواقع تابعة للحرس الثوري الإيراني، والتي أسفرت في مجملها عن مقتل نحو 365 فردًا على الأقل وفق الجيش الإسرائيلي، ونقلًا عن منظمة بيانات مواقع وأحداث النزاع المسلح (Armed Conflict Location & Event Data).

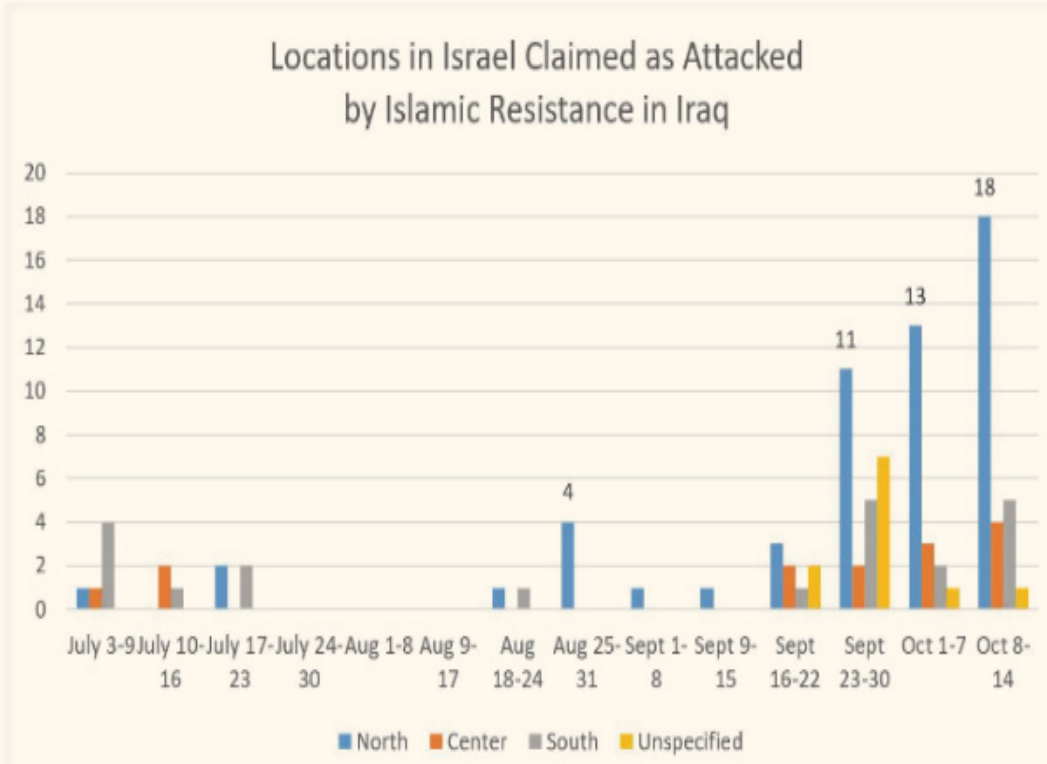
■ يُضاف إلى ذلك، نفذت تل أبيب ضربتين لجماعة الحوثي في اليمن، وقعت أولهما في يوليو 2024 واستهدفت منشآت مدنية ومستودعات نفطية ومحطة كهرباء في مدينة الحديد ذات الأهمية الاستراتيجية، بينما وقعت الثانية في سبتمبر 2024، والتي كان من اللافت فيها هو توسيع تل أبيب دائرة ضرباتها لتشمل محطتي كهرباء الحالي

ورأس كتيب، بالإضافة إلى خزانات النفط في ميناء رأس عيسى، ومناطق قريبة من ميناء الحديد، تهدف نحو تعجيز قدرات الحوثة وتدمير المنافذ الاقتصادية الرئيسية للجماعة، والتي تأتي بالتوازي مع الضربات الأمريكية والبريطانية للمواقع العسكرية واللوجستية للحوثة منذ يناير 2024؛ حيث أقر الحوثة بتلقيهم أكثر من 700 غارة أمريكية بريطانية حتى أكتوبر 2024.

■ أما بالنسبة لمحور المقاومة في العراق الذي نفذ المئات من الضربات التي استهدفت القواعد العسكرية الأمريكية في سوريا والعراق، إلى جانب عدد من المواقع في تل أبيب، فلقد كانت حادثة مقتل 3 جنود أمريكيين في ضربة استهدفت قاعدة عسكرية أمريكية في الأردن المعروفة بـ"البرج 22" في يناير 2024، نقطة تحول في الموقف الأمريكي الذي طالما فضل خيار الصمت تجاه سلسلة الهجمات المتكررة من قبل محور المقاومة في العراق؛ تجنبًا لتصعيد الوضع في المنطقة، إلى أن جاءت واقعة البرج 22، التي دفعت واشنطن في فبراير 2024 لتنفيذ نحو 85 ضربة في العراق وسوريا، أسفرت عن مقتل قيادات رفعية في حزب الله العراقي، طالبت على إثرها الحكومة الإيرانية والعراقية الفصائل بخفض التصعيد، وهو ما انصاعت له الأخيرة.

■ إلا أن استهداف عدد من قيادات حزب الله وحماس، أبرزهم فؤاد شكر، إلى جانب اغتيال إسماعيل هنية، دفع جبهة المقاومة العراقية لتجميد اتفاق خفض التصعيد مع واشنطن، وعودة استهداف القواعد العسكرية الأمريكية كاستهداف قاعدة عين الأسد في العراق في أغسطس 2024، مما أسفر عن إصابة 5 جنود أمريكيين. بينما في المقابل، سجلت جماعة "المقاومة الإسلامية في العراق" نشاطًا غير مسبوق ضد أهداف إسرائيلية.

■ فلقد أفاد مركز ألما للأبحاث والتعليم الإسرائيلي، أن "المقاومة الإسلامية في العراق" أعلنت مسئوليتها عن 167 هجومًا استهدف مواقع إسرائيلية خلال الفترة (نوفمبر 2023 - 25 سبتمبر 2024)، بل إنها في شهر سبتمبر، نفذت نحو 35 هجومًا ضد إسرائيل، ونحو 47 هجومًا حتى 18 أكتوبر، كان أبرزها الهجمات الثلاثة التي تم شنّها في 4 أكتوبر 2024 على عدة مناطق في الجولان المحتل وطبريا، وأسفرت عن وفاة ثلاثة جنود إسرائيليين وإصابة 23 جنديًا آخر، في أول حادثة استهداف من قبل الفصائل العراقية تؤدي إلى وقوع قتلى في صفوف قوات الاحتلال، وهو ما قد يفرض على تل أبيب حتمية توجيه ضربة إسرائيلية للفصائل العراقية على غرار ضربات الحوثة، لا سيما في ظل وجود تقديرات بأن تتجاوز ضربات الفصائل العراقية حتى نهاية أكتوبر ثلاثة أضعاف ضربات سبتمبر الماضي.



■ فمن الجدير بالذكر، أن صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" قد افادت في 3 نوفمبر 2024، بأن إسرائيل حددت أهدافاً في العراق ستضربها، إذا استمرت مليشيات تدعمها إيران في مهاجمة إسرائيل، موجهة تحذيرات إلى حكومة بغداد، لضبط نشاط الفصائل العراقية.

إجمالاً، منحت عملية طوفان الأقصى لتل أبيب فرصة ذهبية لترجمة ما تسعى إليه منذ عقود لتحقيقه والتي يأتي على رأسها تقويض النفوذ الإيراني في منطقة الشرق الأوسط، وذلك عبر عدة أدوات اتسم تنفيذها بقدر كبير من الجرأة؛ كاستهداف قمة الهرم القيادي في حزب الله والتي يأتي على رأسها أمينه العام حسن نصر الله وعدد من القيادات الميدانية للحزب، إلى جانب عدد من قيادات الحرس الثوري الإيراني، بالإضافة إلى توجيه ضربات لجماعة الحوثي لأول مرة في تاريخها. لكن على الرغم من ذلك، من المتوقع أن تنجح الأذرع الإيرانية في المنطقة في تجديد دمائها وهيكله مؤسساتها لتتجاوز ما تكبدته من خسائر في الآونة الأخيرة، بدعم قوى من طهران.

## 4- بؤر جديدة للصراع: هجمات الحوثيين والتحالف المُحتمل بين إسرائيل وأرض الصومال



أسماء عادل باحثة بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

لا شك أن إيران عملت على توظيف عملية طوفان الأقصى (7 أكتوبر 2024) لتهديد المصالح الإسرائيلية من خلال المواجهات غير المباشرة، وذلك عبر وكلائها في المنطقة "الحوثيين"؛ إذ أطلق الحوثيون صواريخ وطائرات بدون طيار على إسرائيل، وكذلك مهاجمة السفن الإسرائيلية التي تبحر في البحر الأحمر. ومن هذا المنطلق، هناك توجه لدى صانع القرار الإسرائيلي لتقويض نشاط الحوثيين، وإضعاف قدراتهم العسكرية؛ حيث تؤكد الهجمات الحوثية على أن إسرائيل في حاجة إلى عمق استراتيجي أكبر، لذا تُحاول إسرائيل التحالف مع بعض الدول المطلة على الممرات والمنافذ البحرية الاستراتيجية، ومنها مضيق باب المندب على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، وهو ما كشف عنه موقع "ميدل إيست مونيتور" في الخامس عشر من أكتوبر 2024، بأن هناك نوايا إسرائيلية لإنشاء قاعدة عسكرية في إقليم أرض

الصومال، ذلك الإقليم الانفصالي الذي أعلن استقلاله بشكل منفرد عام 1991، ولكن لم يتم الاعتراف به دوليًا. ومن ثمّ أدت تداعيات طوفان الأقصى إلى هجمات الحوثيين، والتي دفعت نحو التحالف مع أرض الصومال.

## 1. هجمات الحوثيين

برزت جماعة الحوثيين في اليمن المدعومة من إيران كلاعب بارز في الحرب بين إسرائيل وحماس، والتي بدأت في 7 أكتوبر 2023، شهدت منطقة البحر الأحمر تصعيدًا ملحوظًا في الهجمات التي تنفذها جماعة الحوثي اليمنية، والتي تستهدف بشكل أساسي السفن التجارية والعسكرية. فقد استهدف الحوثيون العديد من السفن التجارية التي تمر عبر البحر الأحمر؛ مما أدى إلى تعطيل حركة التجارة العالمية وارتفاع أسعار الشحن. كما عملت جماعة الحوثيين على توظيف الطائرات المسيرة والصواريخ التي حصلت عليها الجماعة من إيران، لاستهداف إسرائيل، فقد أطلق الحوثيون أكثر من 200 صاروخ وطائرة بدون طيار على إسرائيل، وكان الهدف الرئيسي هو مدينة إيلات، المدينة الواقعة في أقصى جنوب إسرائيل والميناء الاستراتيجي على البحر الأحمر، لكن تم اعتراض أغلب أسلحة الحوثيين.

فقد سعت جماعة الحوثيين على استغلال موقع اليمن الاستراتيجي، بما في ذلك سيطرته على مضيق باب المندب وقربه من البحر الأحمر، وهو ممر مائي حيوي للتجارة العالمية من آسيا إلى أوروبا، يضاعف تأثير الحوثيين في الاستقرار الإقليمي وتؤكد أعمالهم، مثل إطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل ودول أخرى ومهاجمة السفن التجارية واختطافها، على نية الجماعة توسيع نفوذها خارج حدود اليمن. كما استغلت جماعة الحوثي هجماتها في البحر الأحمر لتعزيز مكانتها كقوة سياسية، وذلك من خلال ربط هذه الهجمات بالقضية الفلسطينية وتقديم نفسها كمدافع عن القضية الفلسطينية.

لا شك أن الهجمات التي قامت بها حركة الحوثيين قد شكلت تهديدًا مباشرًا للأمن البحري في البحر الأحمر، وهو ما أدى إلى تأثير سلبي في حركة التجارة العالمية ويؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط والشحن، بالإضافة إلى تصعيد التوترات الإقليمية.

## 2. مُحفزات التقارب المُحتمل بين إسرائيل وأرض الصومال

هناك مجموعة من العوامل التي تدفع إسرائيل لفتح قنوات تواصل مع أرض الصومال، والتي يُمكن استعراضها، وذلك على النحو التالي:

■ الموقع الاستراتيجي: تقع أرض الصومال في قلب أحد أهم الممرات المائية العالمية؛ إذ تطل على خليج عدن ومضيق باب المندب، الذي يُعد كحلقة وصل استراتيجية في طرق التجارة البحرية التي تربط المحيط الأطلسي والبحر المتوسط بالمحيط الهندي، كما يمر عبر باب المندب حوالي 4 ملايين برميل من النفط يوميًا في طريقه إلى أوروبا، وحوالي 25 ألف سفينة، أو 7 في المائة من حجم التجارة البحرية العالمية كما يمتد ساحل أرض الصومال على طول خليج عدن لمسافة تزيد عن 500 ميل؛ مما يوفر لها نفوذًا كبيرًا على التجارة البحرية الدولية. بالإضافة إلى ذلك، تبعد أرض الصومال حوالي 70 ميلًا عن مضيق باب المندب. هذا الموقع الجغرافي المتميز لأرض الصومال، ترغب إسرائيل في توظيفه لتقويض نشاط حركة الحوثيين، وذلك من خلال إيجاد منفذ على البحر الأحمر، حيث تُسيطر جماعة الحوثيين على معظم الساحل اليمني المطل على البحر الأحمر.

■ الحسابات الأمنية: عملت حركة الحوثيين على تعطيل حركة الملاحة البحرية، وهو ما دفع عددًا متزايدًا من شركات الشحن بإعادة توجيه سفن الشحن الخاصة بها لتجنب البحر الأحمر، مع اتخاذ بدائل أكثر استهلاكًا للوقت ومكلفة للوصول إلى وجهتها. لذا، تُشكل سيطرة الحوثيين على

أجزاء من السواحل المطلّة على البحر الأحمر مصدر قلق دولي، بما في ذلك إسرائيل؛ إذ تُمثل الواردات والصادرات من وإلى آسيا نحو ربع إجمالي حجم التجارة الخارجية لإسرائيل، ومعظم السفن الإسرائيلية التي تلعب دورًا في هذه التجارة تمر عبر ممرات البحر الأحمر، وهو ما يجعل من تأمين هذه المنطقة مسألة أمن قومي بالنسبة لإسرائيل. وفي ضوء ما سبق ذكره، نجد أنه في حال حدوث تقارب بين إسرائيل وأرض الصومال، فمن المُحتمل أن يكون هناك تعاون مُشترك لمواجهة الإرهاب البحري الحوثي المدعوم من إيران، وذلك من خلال تبادل المعلومات الاستخباراتية للكشف عن التهديدات البحرية المحتملة، ومكافحة القرصنة البحرية، وهو ما يُسهم في ضمان حرية الملاحة.

العامل الاقتصادي: تتمتع أرض الصومال بمقدرات اقتصادية هائلة؛ إذ تحتوي أرض الصومال على ثروات طبيعية ضخمة، تشمل احتياطات نفطية محتملة تُقدر بنحو 110 مليار برميل، بالإضافة إلى الذهب والمعادن الأخرى. كما تعمل أرض الصومال على إحداث تطور في البنية التحتية، لا سيما مجال النقل والموانئ، حيث تم تحديث ميناء بربرة، وهو ما يجعله بوابة تجارية مهمة للمنطقة. ويمكن لإسرائيل تعزيز العلاقات مع أرض الصومال في المجال الاقتصادي من خلال إبرام اتفاقيات تعاون ومذكرات تفاهم بشأن بناء القدرات في مجالات الزراعة والسياحة والطاقة وتطوير البنية التحتية.

## تداعيات مُحتملة

نجد أنه من المُرجح في حال قيام إسرائيل بإنشاء قاعدة عسكرية في أرض الصومال، أن يحمل هذا التحرك العديد من الدلالات والتداعيات، والتي يُمكن توضيحها:

تقويض النفوذ الإيراني في القرن الأفريقي: نجد أن إحدى ركائز السياسة الخارجية الإيرانية تتمثل في معارضة إسرائيل والغرب ولذا، برزت إيران على مدى العقد الماضي كلاعب إقليمي رئيسي في اليمن يُدعم أنصار الله (المعروفين باسم الحوثيين). كما عملت إيران على توظيف موقع اليمن الجيوستراتيجي على طول أحد أهم الممرات المائية في العالم، مضيق باب المندب، وهو ما يمنحها نفوذًا كبيرًا على حركة الشحن العالمي، وهو ما اتضح جليًا منذ اندلاع حرب غزة في أكتوبر 2023، فقد زودت إيران الحوثيين بطائرات بدون طيار وصواريخ كروز؛ مما مكنهم من استهداف أكثر من 80 سفينة تجارية بطائرات بدون طيار وصواريخ وهو ما أدى إلى تهديد السفن التي تمر عبر مضيق باب المندب، وتعطيل طرق التجارة العالمية. وفي ضوء الاستعراض السابق، تحاول إسرائيل إيجاد موطئ قدم للسيطرة على منطقة باب المندب وخليج عدن، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال التقارب مع أرض الصومال. بالإضافة إلى ذلك، قرب أرض الصومال من اليمن، سيؤدي إلى إتاحة المجال أمام إسرائيل لجمع المعلومات الاستخباراتية، وتسهيل إمكانية استهداف الحوثيين، وعرقلة أنشطتهم الرامية بتعطيل الملاحة البحرية.

احتمالية تشكيل تحالف أرض الصومال - إسرائيل - إثيوبيا: في حال التقارب بين إسرائيل وأرض الصومال، فمن المُرجح تغيير موازين القوى في المنطقة، وبزوغ تحالف بين أرض الصومال وإسرائيل وإثيوبيا، مع الأخذ في الاعتبار قيام إثيوبيا بتوقيع اتفاق مع رئيس أرض الصومال موسى بيهي عدي، وستمنح الصفقة إثيوبيا، وهي دولة غير ساحلية، إمكانية الوصول التجاري والعسكري المباشر إلى البحر الأحمر. وبموجب الاتفاق، وافقت أرض الصومال على استئجار ميناء عسكري في خليج عدن و20 كيلو مترًا من ساحل أرض الصومال إلى إثيوبيا لمدة 50 عامًا. وبحسب العديد من المسؤولين في أرض الصومال، بما في

احتمالية في أن تستفيد حركة الشباب من الاتفاق لحشد وتجنيد المزيد من المقاتلين، لشن "حرب دينية" ضد إسرائيل، وهو ما سيؤدي إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة. علاوة على ذلك، هناك توقعات بأن تتحالف حركة الشباب الصومالية مع جماعة الحوثيين، وأن يكون هناك تنسيق في المجالات الأمنية والاستخباراتية، لتهديد المصالح الإسرائيلية في المنطقة، إلى جانب توسيع عملياتهم البحرية ضد خطوط الملاحة الدولية، وهو ما يُشكل تهديدًا للأمن البحري والتجارة الدولية.

## حسابات أرض الصومال

على الرغم من عدم وجود أي تصريح رسمي من جانب أرض الصومال بشأن احتمالية قيام إسرائيل بتدشين قاعدة عسكرية داخل أراضيها، سواء بالتأكيد أو بالنفي حتى كتابة هذه الورقة البحثية، فإنه من خلال متابعة التفاعلات السياسية في أرض الصومال، يُمكن تقديم تصور مُحتمل بشأن حسابات النخبة السياسية في أرض الصومال، فيما يتعلق بالتقارب المُحتمل مع إسرائيل، وهو ما يمكن استعراضه على النحو التالي:

➤ **دراسة ردود الأفعال المُتوقعة:** نجد أن حسابات النخبة السياسية في أرض الصومال، ستضع في اعتباراتها عند دراسة العرض الإسرائيلي لإنشاء قاعدة عسكرية داخل أراضيها، أبرز ردود الفعل المُتوقعة حيال هذه الخطوة، والتي يمكن استعراضها، وذلك على النحو التالي:

أ. على صعيد دول الجوار: لا شك أنه في حال قيام إسرائيل بالاعتراف الدولي بأرض الصومال، فإنه من المؤكد أن هذه الخطوة ستقابل بالرفض من جانب الحكومة الصومالية الفيدرالية، وكذلك الدول المُساندة لمبدأ الحفاظ على وحدة وسلامة الأراضي الصومالية، والمناهضة لأي تحرك من جانب الحركات الانفصالية في

ذلك الرئيس موسى بيهي، يزعمون أن إثيوبيا قد وعدت بالاعتراف بأرض الصومال رسميًا كدولة ذات سيادة والحصول على جزء من أسهم شركة الطيران الرئيسية في إثيوبيا، الخطوط الجوية الإثيوبية. واتصالًا بما سبق ذكره، نجد أن الموقف الإسرائيلي لا يمانع الصفقة الاثيوبية مع أرض الصومال، وهو ما اتضح من خلال تصريح سفير إثيوبيا لدى إسرائيل يناير 2024، فقد أوضح أن المسؤولين الإسرائيليين أظهروا لفتة إيجابية لتطلع إثيوبيا للوصول المباشر إلى البحر الأحمر وخليج عدن، كما أشار السفير الإثيوبي لدى إسرائيل إن الحكومة الإسرائيلية تتوقع حصول إثيوبيا على قاعدة عسكرية كخطوة جيدة لتحقيق الاستقرار في المنطقة المضطربة ولا تعارض صفقة الميناء التي أبرمتها الأخيرة مع أرض الصومال. ويمكن استنتاج، احتمالية التنسيق بين إسرائيل وإثيوبيا لإنشاء قوة بحرية في خليج عدن والبحر الأحمر، على اعتبار أنها بمثابة فرصة للتعاون لتحقيق المصالح المشتركة، لا سيما تعزيز الأمن والاستقرار وحماية التجارة وحركة الملاحة بهذه المنطقة، والحيلولة دون سيطرة الجماعات الإرهابية على الممرات الملاحية وتهديد أمن الطاقة. كما نجد أن هذا التحالف المُحتمل سيكون مضافًا لتحالف الذي تم تدشينه في العاشر من أكتوبر 2024، بين مصر وإرتريا والصومال، على اعتبار أن هذا التحالف قد تم تأسيسه لمناهضة التحركات الإثيوبية في المنطقة، لا سيما بعد توقيع اتفاقية مع أرض الصومال مطلع عام 2024، وهو ما يعني أن إقليم القرن الأفريقي سيشهد تحولات نوعية تُعيد تشكيل ملامحه الجيوسياسية.

■ تزايد نشاط الحركات الإرهابية: لا شك أنه في حال حدوث تقارب بين إسرائيل وأرض الصومال، سيؤدي إلى تزايد الهجمات الإرهابية من جانب حركة الشباب الإرهابية، التي سترفض الوجود الإسرائيلي، وستعمل على حشد وتعبئة المزيد من المقاتلين لشن هجمات إرهابية من خلال استغلال مشاعر العداء تجاه إثيوبيا. وهناك

إقليم القرن الأفريقي. مع الأخذ في الحسبان، أن إثيوبيا ربما ترحب بالحضور العسكري الإسرائيلي في أرض الصومال.

ب. على الصعيد الدولي: نجد أنه من المرجح أن تُبارك الولايات المتحدة الأمريكية قيام إسرائيل بتدشين قاعدة عسكرية في أرض الصومال، حيث إن التقارب الإسرائيلي المُحتمل مع حكومة أرض الصومال سيمكنها من الوصول إلى مطار وميناء بربرة، الذي يطل على خليج عدن، وعلى مضيق باب المندب، ومن شأن ذلك حماية المصالح الاقتصادية والأمنية الإسرائيلية وكذلك الأمريكية في منطقة القرن الأفريقي، وموازنة الاستثمارات الصينية في المنطقة. وهنا نجد أن هناك تساؤلًا في غاية الأهمية بشأن مدى احتمالية قيام الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل بالاعتراف الدولي بحكومة أرض الصومال، نجد أن الإدارة الأمريكية لديها موقف راسخ يتمثل في وحدة الصومال؛ حيث تتعاون مع حكومة أرض الصومال كما تتعاون مع الحكومة المركزية الصومالية لتحقيق الأهداف المشتركة، وتعتبر مسألة وضع أرض الصومال شأنًا داخليًا يقرره الشعب الصومالي، فالإدارة الأمريكية تتخوف من أنها إذا دعمت أرض الصومال للحصول على الاعتراف الدولي، سيُشجع الحركات الانفصالية في جميع أنحاء القارة الأفريقية، وهو ما سيؤدي إلى زعزعة الاستقرار في القارة. وبالنسبة للجانب الإسرائيلي، فمن المُحتمل أن تقدم إسرائيل على الانخراط في مفاوضات مع أرض الصومال بشأن مسألة الاعتراف بها كدولة مستقلة، في مقابل تطبيع العلاقات في مختلف المستويات، وهو ما سيؤثر في وحدة وسيادة الدولة الصومالية.

➔ **إحراز تقدم في مسألة الاعتراف الدولي:** من خلال الاستعراض السابق، وتوضيح أبرز ردود الأفعال المُتوقعة، نجد أن هناك احتمالًا بأن توافق أرض الصومال على ذلك العرض الإسرائيلي بإنشاء قاعدة عسكرية داخل أراضيها، وذلك مع

الأخذ في الاعتبار أن إسرائيل حليف قوى للولايات المتحدة الأمريكية، وفي حال تعزيز العلاقات مع إسرائيل، فإن هناك احتمالية لحصول أرض الصومال على الاعتراف الدولي كدولة مستقلة، وهو ما تسعى إليه أرض الصومال. علاوة على ذلك، يبذل رئيس أرض الصومال جهودًا حثيثة للانخراط في مباحثات مع الإدارة الأمريكية، بهدف الحصول على الاعتراف الدولي Inter-national Recognition “ . بالإضافة إلى ذلك، تعمل النخبة السياسية في أرض الصومال على تعزيز العلاقات مع المؤسسات المالية الدولية التي تسيطر عليها الولايات المتحدة الأمريكية، مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وهو ما يُحفز الاستثمار الأجنبي في أرض الصومال، وهو ما سينعكس بشكل إيجابي على تحقيق التنمية الاقتصادية؛ مما يُمكن حكومة أرض الصومال من التمتع بالشرعية السياسية، والاستقرار السياسي والأمني.

**وفي الختام،** يمكن القول إن إسرائيل تسعى إلى توسيع نفوذها، خاصةً فيما يتعلق بإيجاد منفذ على البحر الأحمر. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تأمين مصالحها، وتحقيق أهدافها في إقليم القرن الأفريقي، ولذا يتعين على دول إقليم القرن الأفريقي والمجتمع الدولي العمل معًا لتعزيز سيادة القانون ومنع انتهاكات السيادة الإقليمية لخلق بيئة مستقرة في القرن الأفريقي.



المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية  
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

يسعى المركز "المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية"، الذي أُسس في عام 2018 كمركز "تفكير" مستقل؛ إلى تقديم الرؤى والبدايل المختلفة بشأن القضايا والتحولت الاستراتيجية، على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي على حد سواء، ويولي اهتمامًا خاصًا بالقضايا والتحولت ذات الأهمية للأمن القومي والمصالح المصرية

يستهدف المركز دوائر صنع القرار، بإمادها بالخيارات والبدايل عند التعامل مع التحديات والقضايا الداخلية والإقليمية والدولية، وكذلك الباحثين والمتخصصين في الشؤون السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية، داخل مصر وخارجها. ويرمي المركز من خلال خدماته المختلفة إلى المساهمة في تنوير وترشيد الجدل والرأي العام في مصر وإقليم الشرق الأوسط، ونشر قواعد التفكير والبحث العلمي ويقوم المركز بمجموعة من المهام، والأنشطة، والخدمات المتنوعة، تشمل: تقديرات المواقف، وأوراق السياسات، وعقد ورش العمل والندوات والمؤتمرات، إلى جانب عدد من الإصدارات الشهرية باللغتين العربية والإنجليزية، فضلًا عن الموقع الإلكتروني للمركز الذي يتضمن سلسلة من التحليلات لمختلف التطورات على الساحة المصرية، والساحتين الإقليمية والدولية، ونشر إنتاج البرامج البحثية المختلفة

#### البرامج والأقسام

يُمارس المركز رسالته من خلال ثلاثة برامج بحثية أساسية، هي:

أولاً- برنامج العلاقات الدولية: ويُعنى بدراسة التحولت الدولية الأبرز على الساحة الدولية، وعلى مستوى إقليم الشرق الأوسط، خاصة ذات الطابع الاستراتيجي، وتأثيرها على المصالح والأمن القومي المصري، وذلك في مختلف الأقاليم الجغرافية. ويضم البرنامج مجموعة من الوحدات المتخصصة، منها: وحدة الدراسات الأمريكية، وحدة الدراسات الأوروبية، وحدة الدراسات الآسيوية، وحدة الدراسات الإفريقية، وحدة الدراسات العربية والإقليمية

ثانيًا- برنامج الأمن وقضايا الدفاع: ويحلل قضايا الأمن القومي بأبعاده المختلفة، ويضم العديد من الوحدات، منها: وحدة الأمن السيبراني، وحدة التسلح، وحدة التطرف، وحدة الإرهاب والصراعات المسلحة ثالثًا- برنامج السياسات العامة: ويُعنى بدراسة القضايا والتحولت ذات الصلة بالسياسات العامة داخل مصر من خلال مجموعة من الوحدات المتنوعة، منها: وحدة الاقتصاد ودراسات الطاقة، وحدة دراسات الرأي العام، وحدة دراسات المرأة وقضايا الأسرة

وتتسم الوحدات البحثية بدرجة من المرونة، بحيث تعكس الأجنحة البحثية المعتمدة من جانب المركز خلال فترة زمنية محددة، وفقًا لتقييم موضوعي للواقع الراهن على الأصعدة المختلفة (المحلي، والإقليمي، والدولي)، وأنماط التحديات والتهديدات القائمة

وإلى جانب البرامج البحثية، يضم المركز "المركز المصري" لأهم القضايا التي تشغل الرأي العام، المصري والعالمي، بالإضافة إلى تقديم متابعة دقيقة تحليلية متخصصة لقضايا يعينها تشغل صناع القرار في الشرق الأوسط والعالم. وكذلك "مدونة" لشباب الباحثين والكتاب من خارج المركز، من مختلف الجنسيات، للتعبير عن رؤاهم وطرح أفكارهم فيما يخص الأحداث المتسارعة من حولهم

للتواصل والمعلومات:

100 شارع الميرغني - مصر الجديدة - القاهرة  
+20226905863 | +20226905862 | +20226905861

Facebook Twitter Instagram YouTube /ecsstudies

ecss.com.eg



ECSS

المركز المصري

للفكر والدراسات الاستراتيجية

EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES



100 شارع الميرغني - مصر الجديدة - القاهرة

+20226905863 | +20226905862 | +20226905861

[f](#) [t](#) [v](#) [@](#) /ecsstudies